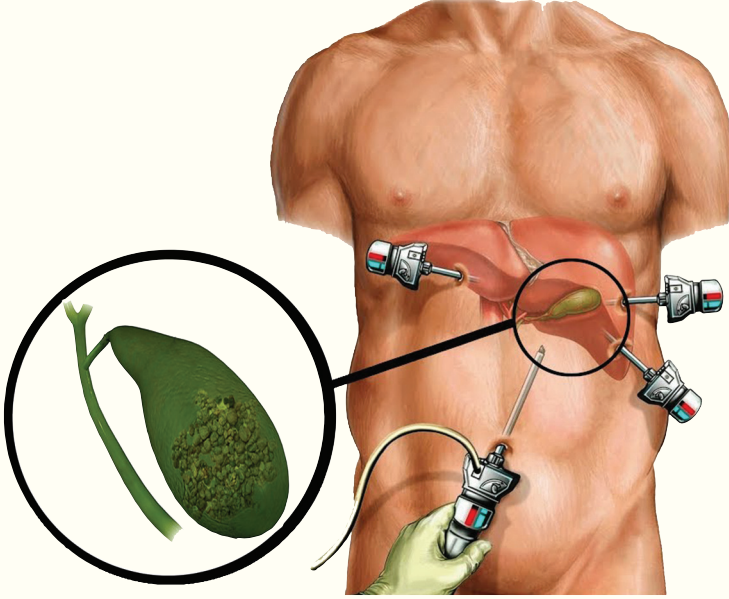


المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية (أكملز)

ما الخطأ في مرارتي ؟

فهم استئصال المرارة بتنظير البطن



تأليف

- وي - ليانج لو
- كونراد أونج
- ناتالي نجوي
- سنج شانج نجوي

ترجمة

د. محمود حافظ الناقة

مراجعة وتحرير

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

سلسلة المناهج الطبية العربية

المحتويات

ج	المقدمة	:	
هـ	المؤلفون	:	
ز	المترجم	:	
1	الافتتاحية		
3	التشريح والفيزيولوجيا الأساسية ذات الصلة بالموضوع		
11	الاستطبابات وموانع الاستطباب		
35	التشخيص		
51	التقييم السابق للجراحة		
55	الإجراء الجراحي		
87	المرحلة التالية للجراحة		
91	المضاعفات		
103	الجراحة بتنظير البطن ثلاثي الأبعاد لاستئصال المرارة		
107	الجراحة بتنظير البطن بالشق المفرد لاستئصال المرارة		
111	الجراحة الآلية لاستئصال المرارة		

113	السيناريوهات المتحدية
131	الأسئلة المتكررة
137	الخلاصة
139	ملحق: المعدات



المقدمة

المرارة هي حويصلة مجوفة كمثرية الشكل، تقع على الجانب الأيمن أسفل الكبد، وظيفتها تخزين الصفراء التي ينتجها الكبد وتركيزها قبل إفرازها إلى المعى الدقيق، وتساعد على هضم الدهن وأيضاً على التخلص من البيليرويين الناتج عن تكسر كريات الدم الحمراء. وتصاب المرارة بالعديد من الأمراض التي تؤثر على وظيفتها ومن هذه الأمراض، حصى المرارة، التهاب المرارة، وجود حصوات في القنوات الصفراوية، المرارة الخزفية، وقد تؤدي هذه الإصابة إلى عواقب وخيمة تهدد حياة المريض مما يتطلب استئصال المرارة.

لقد أصبح الاستئصال الجراحي للمرارة (استئصال المرارة بتنظير البطن) الإجراء الأكثر شيوعاً هذه الأيام، على الرغم من ذلك لا يملك المرضى الفهم الكافي للإجراءات الجراحية المتبعة ويلجأون للبحث في الإنترنت والوسائل الأخرى لتكوين صورة كاملة عن الموضوع .

جاءت ترجمة هذا الكتاب (ما الخطأ في مرارتي؟.. فهم استئصال المرارة بتنظير البطن) للحاجة الماسة لسد الفجوة بين المرضى والأطباء ولشرح خطوات وإجراءات استئصال المرارة والمضاعفات المتوقعة من الإجراء، وكذلك يمثل الكتاب يد العون للجراحين والطلبة، حيث يركز على الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الممارسة، ويوفر شرحاً للطرق الحديثة المستخدمة في الجراحة وكذلك الأدوات والمعدات اللازمة.

ناقش الكتاب التشريح والفيزيولوجيا الأساسية الخاصة بالمرارة، الاستطبابات وموانع الاستطباب، التشخيص، التقييم السابق للجراحة، الإجراء الجراحي، المرحلة التالية للجراحة، المضاعفات، الجراحة بتنظير البطن ثلاثي الأبعاد لاستئصال المرارة، الجراحة الآلية لاستئصال المرارة، الجراحة بتنظير البطن بالشق المفرد، السيناريوهات المتحدية، الأسئلة المتكررة.

نأمل أن يكون هذا الكتاب إضافة جديدة تثري المكتبة الطبية العربية، وأن يكون عوناً ومرشداً للمرضى والأطباء وطلبة كليات الطب.

والله ولي التوفيق،،

الدكتور/ عبد الرحمن عبد الله العوضي

الأمين العام

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

المؤلفون

- وي-ليانج لو
- يعمل في الخدمات الصحية - سنغافورة.
- كونراد أونغ
- يعمل بجامعة كويتلاند - أستراليا.
- ناتالي نجوي
- يعمل في النظام الصحي الجامعي الوطني - سنغافورة.
- سنج شانج نجوي
- يعمل بجامعة سنغافورة الوطنية وجراحات نجوي المحدودة الخاصة - سنغافورة.

المترجم

• د. محمود حافظ الناقة

- مصري الجنسية - مواليد عام 1955م .
- حاصل على بكالوريوس الطب والجراحة - عام 1978م.
- حاصل على درجة الماجستير في الجراحة العامة - عام 1986م.
- ترجم عدداً من المقالات والكتب الطبية إلى اللغة العربية.
- يعمل حالياً بوزارة الصحة - دولة الكويت.

الافتتاحية

نشأت كلمة تنظير البطن (Laparoscopy) من الكلمة اليونانية القديمة lapara التي تعني الخاصرة أو الجانب، والكلمة اليونانية skopeo التي تعني «يرى». ويأتي مصطلح استئصال المرارة (Cholecystectomy) الذي يعني الإزالة الجراحية للمرارة من الكلمتين اليونانيتين القديمتين cholē و kystis اللتين تعنيان الصفراء والحوصلة أو المثانة على الترتيب. وبوضع المصطلحين سوياً (Laparoscopic cholecystectomy) فإن استئصال المرارة بتنظير البطن يعني الاستئصال الجراحي للمرارة عن طريق شقوق جراحية صغيرة بالبطن تسمح بإدخال آلة تصوير وأدوات مخصصة.

حظيت الجراحة بتنظير البطن بالقبول لدى أطباء أمراض النساء لإزالة الأورام والكتل الأخرى من السبيل التناسلي البولي للنساء. أما أول جراحة استئصال للمرارة بتنظير البطن فقد تم إجراؤها في الثمانينيات من القرن الماضي. وقد قوبلت ببعض المعارضة من الجراحين العامين الذين استهانوا بالطريقة الثورية الجديدة، ولكن لم يمض وقت طويل حتى استحوذت الطريقة الجديدة على القبول بشكل واسع بينهم نتيجة لمأمونيتها، واختصارها الملحوظ لفترة الشفاء التالية للجراحة، والألم خلال تلك الفترة. وفي الوقت الحالي فإن استئصال المرارة بتنظير البطن هو الإجراء الذي يقع عليه الاختيار للاستئصال الروتيني للمرارة في حالات التحصي الصفراوي المصحوب بأعراض (أو الحصوات الصفراوية)، وهو العملية الجراحية الانتخابية العامة الأكثر إجراءً في الوقت الحالي.

أصبح استخدام تنظير البطن واسع الانتشار ومعتمداً كمعيار للرعاية في عدد لا حصر له من إجراءات الجراحة العامة وطب النساء وطب الجهاز البولي. وقد امتد استخدام المناظير الداخلية أيضاً إلى تخصصات جراحية مثل طب الأنف والأذن والحنجرة، وجراحة الصدر، وجراحة العظام، وجراحة الأعصاب. حقاً إن جراحة التنظير الداخلي وجدت لتستمر ويستمر إنتاج إضافات فضلي لرفع أداء الجراحين إلى الحد الأقصى. ويشمل ذلك أنظمة آلات تصوير عالية التحديد (تشمل الأنظمة ثلاثية الأبعاد)، وأجهزة الطاقة المتطورة والحديثة، وأدوات مصنعة لراحة أكثر، واستخدام أنظمة آلية.

يهدف هذا الكتاب بصورة رئيسية إلى وصل الثغرة المعرفية بين الجراحين ومرضاها عن طريق الشرح المفصل للجوانب المختلفة لهذا الإجراء الشائع. وقد تم كتابة هذا الكتاب عمداً من وجهة نظر أكثر تقنية، خاصةً بالنسبة للفصل عن الإجراءات الجراحية (الإجراءات الجراحية، صفحة 55)، وذلك حتى يسمح للقراء بالاطلاع على التفاصيل الأدق للإجراء. وهكذا فإن هذا الكتاب يوصى به بشدة لطلبة الطب ومتدربي الجراحة المستجدين المهتمين بتعقيدات استئصال المرارة بتنظير البطن، ولاكتساب المعرفة التقنية لإجرائها بطريقة آمنة وصحيحة تقنياً. ويؤمل أيضاً أن يتمكن المرضى الذين سيخضعون لهذا الإجراء، بعد الاطلاع على هذا الكتاب أن يجدوا إجابة عن أي أسئلة تجول بخاطرهم تجاه هذا الموضوع.

